

# عبر الميلاد في بغداد

تهنأ بالنصر  
يا مضرم السواد في الخضره  
يا مشعل البترول في الزهره  
ليس على شجيرة الميلاد زهره  
ليس عليها من دم قطره  
كما عشقت أنت الاف النساء يا امير  
انا عشقت واحده

فقيرة ، بنت فقير  
واطبقت عيونها ونامت  
عند مساء فيه روح الاغنيات فاضت  
عند مساء  
فيه سمات الامسيات القادمه  
هيا ، اهني يا نائمة

النوم حتى امس غالي الثمن  
واليوم عمر الزمن  
اصبح جدا طويل  
وتفتحت ازهاره ملء الدنى  
ثقلا على الاغصان يزحمه الجنى  
مخضلة الاوراق في عصباتها  
تسغ من العرق المدمى والضىنى  
وشجيرة الميلاد غض عودها  
من بعد ما ذبح السلام وكفنا  
ودم المحبة سال ابيض خابطا  
في حمرة الجرح الذي في قلبنا  
ماجت على احداقنا  
متللات بالمنى  
خضر الحدائق وانتهى عمر العنا

\*\*\*

اذا افقنا في الصباح الجميل  
سنلمح النخيل . . والعصافير  
وساقط الندى على الازاهير  
والحلم المنسى في الاساطير  
كاللؤلؤ المغبر في المقاصير  
نلمحها جميعها تشع في بغداد  
في ليلة الميلاد  
والعالم المسعد  
والامل الابد .  
بغداد تنزع ثوبها الاسود في ميلاد  
تموز ذي الاوراد .

موسى النقدي  
بغداد

تموز اقبل يحمل الاوراد  
ليحط في بغداد في بغداد  
كالطائر الفجرى ، والاعباد  
مشعولة في ليلة الميلاد  
من غير شمعات ولا ابعاد  
في قلبه تتورد الانشاد

بغداد تنزع ثوبها الاسود  
وتموج في بحر من السمات مثل سفينة في البحر  
وتطل في صحرائها السنة الجديدة  
كالبدر

فتظل في الصحراء  
كالواحة الفيحاء  
شباك عطر في هواء الصيف قبل الفجر

\*\*\*

بغداد علمنا المشع اللون كالجنه  
فتنه

لا تشعلي شمعه  
في ليلة الميلاد  
في ليلة الميلاد ما معنى اشتعال  
شمعه  
والكوخ يغمره ضياء الكهرباء  
قد جاء من اطلالة العام الوليد  
هذا الضياء

قد جاء  
من خلف اعوام مكدسة على اجفاننا  
اني هنا

اجد السماء نظيفة السنا  
بالامس كانت فوقنا  
سققا عريضا ، منتنا  
واليوم ، قلبا لينا  
ليس المساء هنا مساء  
ما دامت الفرحة  
تركض في البسمة والكلمة والضحكه  
اوجهنا تلمع كالمصابيح  
هذا الظلام العطر الصبيح  
اجمل ما رايت في عمري من الاوقات  
هيئات ان يراه من فات  
مخلفا وراءه الغبار والآهات  
كالفارس الضارب في القفر  
هيئات  
يا فارسا من الدخان